واجازه الفرآ وحكاه عنه مكي وقيل المراد نوح عليه السلام **الفصل الثامن** في اعلام الله تعالى
خلقه بصلاته عليه وولايته له ورفعه العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم و
انت فيهم اي ما كنت بمكة فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وبقي فيها من بقي من المومنين نزل وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وهذا مثل قوله لو تزيلوا الآية ولولا رجال مومنون الآية فلما
هاجر المومنون نزلت وما لهم الا يعذبهم الله وهذا من ابين ما يظهر مكانته صلى الله عليه وسلم
ودرايه العذاب عن اهل مكة بسبب كونه فيهم ثم كون اصحابه بعده بين اظهرهم فلما خلت مكة منهم
عذبهم بتسليط المومنين عليهم وغلبتهم اياهم وحكم فيهم سيوفهم واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم
وفي الآية ايضا تاويل آخر **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي بقراي عليه نا الفضل بن خيرون وابو
الحسين الصيرفي نا ابو يعلى بن زوج الحرة قال نا ابو علي السنجي نا محمد بن احمد بن محبوب المروزي
نا ابو عيسى الحافظ قال نا سفين بن وكيع نا ابن نمير عن اسمعيل بن ابرهيم عن عباد بن يوسف عن
ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى علي امانين
لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت
فيهم الاستغفار ونحو منه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال عليه السلام انا امان
لاصحابي قيل من البدع وقيل من الاختلاف والفتن قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو
الامان الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية فهو باق فاذا اميتت سنته فانتظر البلا والفتن
وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ابان الله تعالى فضل نبيه بصلاته عليه
ثم بصلاة ملائكته وامر عباده بالصلاة والتسليم عليه والصلاة من الملائكة ومنا له دعا ومن الله

رحمة وقيل يصلون يباركون وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلاة عليه بين لفظ
الصلاة والبركة وسنذكر حكم الصلاة عليه **وذكر** بعض المتكلمين في تفسير حروف كهيعص ان الكاف
من كاف اي كفاية الله تعالى لنبيه عليه السلم قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والها هدايته
له قال ويهديك صراطا مستقيما والياتا ييده له قال هو الذي ايدك بنصره وقد حكي ابو بكر بن
~~فورك ان بعض العلماء تاول قوله عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلوة على هذا اي في صلاة~~
~~الله وملائكته عليه وامره الامة بذلك الى يوم القيمة~~ والعين عصمته له قال والله يعصمك من
الناس والصاد صلاته عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه الآية مولاه اي وليه وصالح المومنين قيل الانبياء
وقيل الملائكة وقيل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي عليه السلم وقيل المومنون على ظاهره
الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا
مبينا الى قوله يد الله فوق ايديهم تضمنت هذه الايات من فضله والثنا عليه وكريم منزلته عند الله
تعالى ونعمته لديه ما يقصر الوصف عن الانتها اليه فابتدا جل جلاله باعلامه بما قضاه له من القضا
البين بظهوره وغلبته على عدوه وعلو كلمته وشريعته وانه مغفور له غير مواخذ بما كان
وما يكون قال بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع اي انك مغفور لك وقال مكي جعل المنة
سببا للمغفرة وكل من عنده لا اله غيره منة بعد منة وفضلا بعد فضل ثم قال ويتم نعمته
عليك قيل بخضوع من تكبر لك وقيل بفتح مكة والطايف وقيل يرفع ذكرك في الدنيا وينصرك
ويغفر لك فاعلمه بتمام نعمته عليه بخضوع متكبري عدوه له وفتح البلاد عليه واحبها اليه ورفع

Copyright © King Saud University